وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی

فا
۲

۱۳۸۶/۸/۳۰
جیگر وقف تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: تفسیر انوار التنزیل

مؤلف متن: عبدالله بن عمر بیضاوی المحشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۳۵

جزء کتب: تفسیر زبان: عربی عدد اوراق: ۱۳۸

طول: ۲۴ عرض: ۱۵,۵ شماره عمومی: ۲۶۰۱۹

وقفی / خریداری .... تاریخ .... وقف / خریداری ....

ملاحظات: نسخه ناقص الطرفین است، عناوین به شنگرف
کاغذ تحریری، بر روی جلد، متن به شنگرف،

نسخه ایست نفیس که چند نوبت قرائت و تصحیح شده نسخه بدلها
و حاشیه هائی بر اطراف صفحات دارد آیات را با شنگرف
نوشته، جزوها، نصف جزوها، ربعها، حزبها را اعلامت
گذارده لغات مشکله را معنا در ترجمه کرده اند

۳

تفسیر انوار التنزیل عربی

موضوع: تفسیر، حدیث، ادبیات

مؤلف: قاضی عبد الله بن عمر بن محمد بن علی بیضاوی

اغاز: واذ اوحیت الی الحواریین ای امرتهم علی السنة رسلی ان آمنوا بی و برسولی

انجام: یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه ای اعتنوا انتم الیه بالطاعة

اندازه: (۳۵) ۱۵×۲۴ برگ (۱۶۶)

خط نسخ زیبا. کاغذ نخودی اعلا جلد چرمی

نسخه ایست نفیس که چند نوبت قرائت و تصحیح شده نسخه بدلها و حاشیه‌های بسیار اطراف صفحات دارد آیات را با شنگرف نوشته، جزوها، نصف جزوها، ربعها، حزبها را علامت گذارده لغات مشکله را معنا و ترجمه کرده اند

آیه ۱۱۱

وإذ أوحيت إلى الحواريين أي أمرتهم على ألسنة رسلي أن آمنوا بي وبرسولي يجوز أن تكون أن مصدرية وأن تكون مفسرة قالوا آمنا واشهد
بأننا مسلمون مخلصون إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم منصوب باذكر أو ظرف لقالوا فيكون تنبيهاً على أن ادعاءهم الإخلاص
مع قولهم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء لم يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة على
ما تقتضيه الحكمة والإرادة لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يطيع ربك أي هل يجيبك واستطاع بمعنى أطاع كاستجاب
وأجاب وقرأ الكسائي هل تستطيع ربك أي سؤال ربك والمعنى هل تسأله ذلك من غير صارف والمائدة الخوان إذا كان عليه
الطعام من ماد الماء يميد إذا تحرك أو من ماده إذا أعطاه كأنها تميد من تقدم إليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة قال اتقوا الله من
أمثال هذا السؤال إن كنتم مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتي أو صدقتم في ادعاء الإيمان قالوا نريد أن نأكل منها تمهيد عذر
وبيان لما دعاهم إلى السؤال وهو أن يتمتعوا بالأكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة إلى علم الاستدلال بكمال قدرته
ونعلم أن قد صدقتنا في ادعاء النبوة أو أن الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين إذا استشهدتنا أو من الشاهدين
للعين دون السامعين للخبر قال عيسى ابن مريم لما رأى أن لهم غرضاً صحيحاً في ذلك أو أنهم لا يقلعون عنه فأراد إلزامهم الحجة بكمالها
اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً أي يكون يوم نزولها عيداً نعظمه وقيل العيد السرور العائد ولذلك
سمي يوم العيد عيداً وقرئ تكن على جواب الأمر لأولنا وآخرنا بدل من لنا بإعادة العامل أي عيداً لمتقدمينا ومتأخرينا روي
أنها نزلت يوم الأحد فلذلك اتخذه النصارى عيداً وقيل يأكل منه أولنا وآخرنا وقرئ لأولانا وأخرانا بمعنى الأمة والطائفة
وآية عطف على عيداً منك صفة لها أي آية كائنة منك دالة على كمال قدرتك وصحة نبوتي وارزقنا المائدة أو الشكر عليها وأنت خير
الرازقين أي خير من يرزق لأنه خالق الرزق ومعطيه بلا عوض قال الله إني منزلها عليكم إجابة لسؤالكم فمن يكفر بعد منكم فإني
أعذبه عذاباً أي تعذيباً ويجوز أن يجعل مفعولاً به على السعة لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف
حرف الجر أحداً من العالمين أي عالمي زمانهم أو العالمين مطلقاً فإنهم مسخوا قردة وخنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم روي
أنها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها حتى سقطت بين أيديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني
من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله
خير الرازقين فإذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسماً وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من ألوان البقول ما
عدا الكراث وإذا خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد
فقال شمعون يا روح الله أمن طعام الدنيا أم من طعام الآخرة فقال ليس منهما ولكن اخترعه الله بقدرته كلوا ما سألتم واشكروا
يمددكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو أريتنا من هذه الآية آية أخرى فقال يا سمكة احيي بإذن الله تعالى فاضطربت
ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا وقيل كانت تأتيهم أربعين يوماً غباً يجتمع عليها
الفقراء والأغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى إذا فاء الفيء طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير إلا غني مدة عمره ولا
مريض إلا برئ ولم يمرض أبداً ثم أوحى الله إلى عيسى عليه السلام أن اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الأغنياء والأصحاء فاضطرب
الناس لذلك فمسخ منهم ثلاثمائة وثلاثون رجلاً وقيل لما وعد الله إنزالها بهذه الشريطة استعفوا وقالوا لا نريد فلم تنزل وعن مجاهد
أن هذا مثل ضربه الله لمقترحي المعجزات وعن بعض الصوفية المائدة ههنا عبارة عن حقائق المعارف فإنها غذاء الروح كما
أن الأطعمة غذاء البدن وعلى هذا فلعل الحال أنهم رغبوا في حقائق لم يستعدوا للوقوف عليها فقال لهم عيسى عليه السلام إن حصل
الإيمان فاستعملوا التقوى حتى تتمكنوا من الاطلاع عليها فلم يقلعوا عن السؤال وألحوا فيه فسأل لأجل اقتراحهم فبين الله تعالى
أن إنزاله سهل ولكن فيه خطر وخوف عاقبة فإن السالك إذا انكشف له ما هو أعلى من مقامه لعله لا يحتمله ولا يستقر له فيضل به
ضلالاً بعيداً وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله يريد به توبيخ الكفرة وتبكيتهم
ومن دون الله صفة لإلهين أو صلة اتخذوني ومعنى دون إما المغايرة فيكون فيه تنبيه على أن عبادة الله مع عبادة غيره
كلا عبادة فمن عبده مع عبادتهما كأنه عبدهما ولم يعبده أو القصور فإنهم لم يعتقدوا أنهما مستقلان باستحقاق العبادة وإنما
زعموا أن عبادتهما توصل إلى عبادة الله فكأنه قيل اتخذوني وأمي إلهين متوصلين بنا إلى الله قال سبحانك أي أنزهك تنزيهاً

وقرأ نافع وابن عامر منزلها بالتشديد

استعفوا

لا يستقر

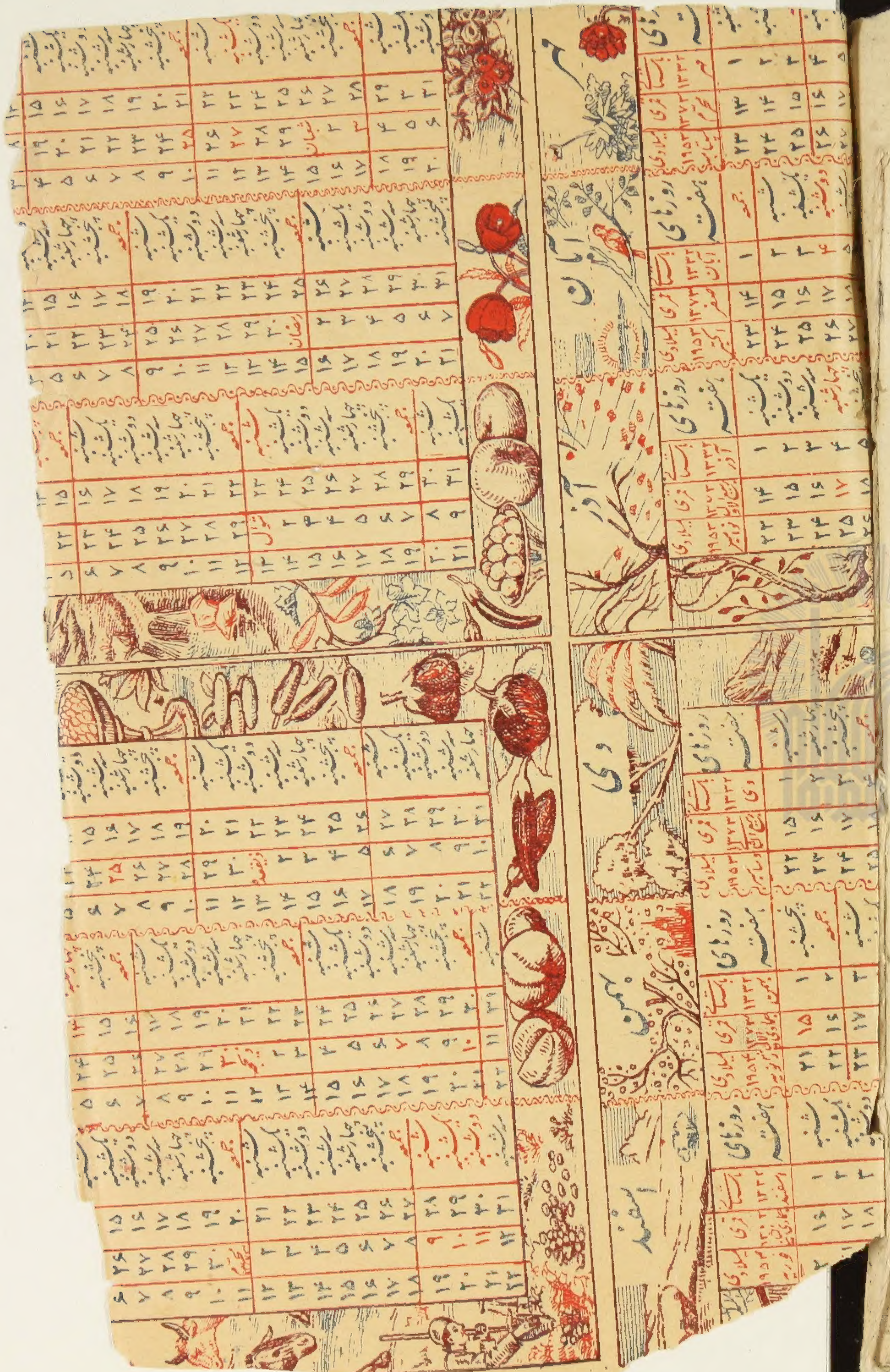

على القيود المذكورة خلوصا لك او حال من الضمير في وهبت او صفة لمصدر محذوف اي هبة خالصة قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم من شرائط
العقد ووجوب القسم والمهر بالوطء حيث لم يسم وما ملكت ايمانهم من توسيع الامر فيها انه كيف ينبغي ان يفرض عليهم والجملة اعتراض بين قوله لكيلا
يكون عليك حرج ومتعلقه وهو خالصة للدلالة على ان الفرق بينه وبين المومنين في نحو ذلك لا لمجرد قصد التوسيع عليه بل لمعان تقتضي
التوسيع عليه والتضييق عليهم تارة والعكس اخرى وكان الله غفورا لما يعسر التحرز عنه رحيما بالتوسعة في مظان الحرج ترجي من تشاء منهن تؤخرها
وتترك مضاجعتها وتؤوي اليك من تشاء وتضم اليك وتضاجعها او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء وقرا حمزة والكسائي وحفص ترجي بالياء
والمعنى واحد ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت طلقت بالرجعة فلا جناح عليك في شيء من ذلك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين
بما اتيتهن كلهن ذلك التفويض الى مشيتك اقرب الى قرة عيونهن وقلة حزنهن ورضاهن جميعا لانه حكم كلهن فيه سواء ثم ان سويت
بينهن وجدن ذلك تفضلا منك وان رجحت بعضهن علمن انه بحكم الله فتطمئن نفوسهن وقرئ تقر بالضم واعينهن بالنصب وتقر على
البناء للمفعول وكلهن تاكيد نون يرضين وقرئ بالنصب تاكيدا لهن والله يعلم ما في قلوبكم فاجتهدوا في احسانه وكان الله عليما بذات الصدور
حليما لا يعاجل بالعقوبة فهو حقيق بان يتقى لا يحل لك النساء بالياء لان تانيث الجمع غير حقيقي وقرا البصريان بالتاء من بعد من بعد التسع وهو
في حقه كالاربع في حقنا او من بعد اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح اخرى ولا ان تبدل بهن من ازواج فتطلق واحدة وتنكح مكانها
اخرى ومن مزيدة لتاكيد الاستغراق ولو اعجبك حسنهن حسن الازواج المستبدلة وهو حال من فاعل تبدل دون مفعوله وهو من ازواج
لتوغله في التنكير وتقديره مفروضا اعجابك بهن واختلف في ان الاية محكمة او منسوخة بقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
على المعنى الثاني فانه وان تقدمها قراءة فهو مسبوق بها نزولا وقيل المعنى لا يحل لك النساء من بعد الاجناس الاربعة اللاتي نص على احلالهن
لك ولا ان تبدل بهن ازواجا من اجناس اخر الا ما ملكت يمينك استثناء من النساء لانه يتناول الازواج والاماء وقيل منقطع وكان الله على كل
شيء رقيبا فتحفظوا امركم ولا تتخطوا ما حد لكم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا وقت ان يؤذن لكم او الا ماذونا لكم
الى طعام متعلق بيؤذن لانه متضمن معنى يدعى للاشعار بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة وان اذن كما اشعر به قوله غير ناظرين اناه
غير منتظرين وقته او ادراكه حال من فاعل لا تدخلوا او المجرور في لكم وقرئ بالجر صفة لطعام فيكون جاريا على غير من هو له بلا ابراز الضمير وهو غير
جائز عند البصريين وقد امال حمزة والكسائي اناه لانه مصدر انى الطعام اذا ادرك ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا
والاية خطاب لقوم كانوا يتحينون طعام رسول الله صلعم فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والا لما جاز لاحد
ان يدخل بيوته بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام ولا مستانسين لحديث لحديث بعضكم بعضا او لحديث اهل البيت بالتسمع له عطف
على ناظرين او مقدر بفعل اي ولا تدخلوا او ولا تمكثوا مستانسين ان ذلكم اللبث كان يؤذي النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله فيما
لا يعنيه فيستحيي منكم من اخراجكم لقوله والله لا يستحيي من الحق يعني ان اخراجكم حق فينبغي ان لا يترك حياء كما لم يتركه الله ترك الحيي فامركم
بالخروج وقرئ لا يستحي بحذف الياء الاولى والقاء حركتها على الحاء واذا سالتموهن متاعا شيئا ينتفع به فسئلوهن المتاع من وراء حجاب
ستر روي ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فنزلت وقيل انه عليه السلام كان يطعم ومعه
بعض اصحابه فاصابت يد رجل يد عائشة فكره النبي صلعم ذلك فنزلت ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر الشيطانية وما كان لكم وما صح لكم
ان تؤذوا رسول الله ان تفعلوا ما يكرهه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا من بعد وفاته او فراقه وخص التي لم يدخل بها لما روي ان اشعث
بن قيس تزوج المستعيذة في ايام عمر رضي الله عنه فهم برجمها فاخبر بانه عليه السلام فارقها قبل ان يمسها فترك من غير نكير ان ذلكم يعني ايذاءه ونكاح نسائه
كان عند الله عظيما ذنبا عظيما وفيه تعظيم من الله لرسوله وايجاب لحرمته حيا وميتا ولذلك بالغ في الوعيد عليه فقال ان تبدوا شيئا كنكاحهن
على السنتكم او تخفوه في صدوركم فان الله كان بكل شيء عليما فيعلم ذلك فيجازيكم به وفي هذا التعميم مع البرهان على المقصود مزيد تهويل ومبالغة في
الوعيد لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم
روي انه لما نزلت اية الحجاب قال الاباء والابناء والاقارب يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب فنزلت وانما لم يذكر العم والخال لانهما
بمنزلة الوالدين ولذلك سمي العم ابا في قوله واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق او لانه كره ترك الاحتجاب عنهما مخافة ان يصفا لابنائهما ولا
نسائهن يعني النساء المومنات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقيل من الاماء خاصة وقد مر في سورة النور واتقين الله فيما امرتن
ان الله كان على كل شيء شهيدا لا يخفى عليه خافية ان الله وملئكته يصلون على النبي يعتنون باظهار شرفه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اعتنوا انتم

باز بين شد
١٣٧١ ش